Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جعـل

دربي حجاره أكثر من ترابه . وأنا أستعين على المشي فيه بعصا من السنديان ، وبالنسمات المنعشة التي تهب علي من منعطفاته ، وبالأخيلة والأفكار والأحاسيس التي تثيرها في نفسي الصخور والأشجار عن جانبيه .

الشمس تقترب من البحر ، وعلي أن أدرك بيتي قبل أن يدركني الليل .

إلا أن جُعَلاً شاء أن يقطع علي طريقي، فيصرفني عن الشمس والبحر وعن بيتي . ولا أعني أنّه كان ، في الواقع ، من قُطّاع الطرق ، وأنّه تصدى لي بشيء من التهديد والوعيد . لا . لا . فالمسكين لم يكن من الحجم أكبر من حبّة الفول . ولكنّه أكرهني على التوقّف لأرى ماذا سيكون شأنه مع كرةٍ صغيرة كان يجرها حيناً برجليه ، وحيناً يدفعها برأسه ويديه ، ويبدو كما لو كان يعاني في عمله مشقّة بالغة ، في حين أن الكرة لم تكن أكبر من حبّة الحمّص .

لقد كان جعلاً سواده سواد الفحم . وكانت الكرة التي يجرجرها ويدحرجها بلونٍ أفتح قليلاً من لونه . والعجيب